



Constructing a Binary Thinking Scale for Educational Counselors and Its Relationship with Time Management to Support Students

Researcher: Haider Abdullah Mohsen Al-Dahash

Islamic Azad University – Isfahan Branch (Khoraskan)

Department of General Psychology

Email: hder5974@gmail.com

Received May.24, 2026

Revised May.31, 2026

Accepted Jun.2, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

The topics of dual thinking (binary thinking) and counseling have received considerable attention from researchers in cognitive psychology, as they are closely connected to contemporary psychological and social changes. This study aims to develop a dual thinking scale and a time management scale for educational counselors, as well as to identify the dimensions of dual thinking and their relationship with time management. The research assumes statistically significant differences between the dimensions of dual thinking and time management. The findings indicate the successful development of both scales and reveal a positive correlation between dual thinking and time management. The study recommends adopting these dimensions, designing training programs, and strengthening counseling practices in Iraqi schools.

Keywords:

Thinking scale, time management, skills acquisition.

بناء مقياس التفكير الثنائي للمرشدين التربويين وعلاقته بإدارة الوقت لدعم الطلبة

الباحث: حيدر عبد الله محسن الدهش

جامعة ازاد الاسلامية – فرع أصفهان (خوراسكان)

فرع علم النفس العام

بحث تقييم لمعادلة الشهادة الماجستير

hder5974@gmail.com

الملخص

حظي موضوع التفكير الثنائي والإرشاد باهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس المعرفي، كونهما موضوعين متصلين اتصالاً مباشراً بتغيرات العصر ومتداخلين مع مظاهر وسلوكيات التفاعل النفسي والاجتماعي. ويعد التفكير المعرفي هدفاً مهماً من أهداف المعرفة الإرشادية التي تختلف من فرد لآخر حسب الفروق الفردية والبيئة المحيطة، وهو ما يرتبط مباشرة بكيفية إدارة الوقت لدى المرشد التربوي لدعم الطلبة وتوجيههم. يسعى البحث الحالي إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية منها: بناء مقياس التفكير الثنائي للمرشد التربوي، وبناء مقياس إدارة الوقت، والتعرف على طبيعة العلاقة بين محاور التفكير الثنائي وعلاقته بإدارة الوقت. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي على عينة بلغت (269) مرشداً تربوياً في محافظات (واسط، الناصرية، الديوانية). وتوصلت النتائج إلى بناء المقياسين بنجاح، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفكير الثنائي وإدارة الوقت، وأظهرت النتائج تأثير المرشد التربوي بمحاور المقياس الستة وسجل محور الضغوط المهنية ارتباطاً وثيقاً بالمرشد. وأوصى البحث باعتماد المقياسين وإعداد برامج تدريبية لتطوير مهارات الإرشاد التربوي وإدارة الوقت داخل المدارس.

الكلمات المفتاحية: مقياس التفكير، إدارة الوقت، اكتساب المهارات.



المقدمة:

المبحث الأول: مقدمة الدراسة وإطارها العام

شهد العالم تطوراً سريعاً في التعليم والتربية بجميع توجهاتها السلوكية، والتربوية، والنفسية، فضلاً عن إدخال المهام التي تدعم الطلبة في الجانب الأخلاقي والمعرفي عبر تسخير الإمكانيات والبرامج التي تعمل على بناء أفراد أصحاء نفسياً. وتبدأ هذه العناية من مراحل التعليم الأولى المتمثلة برياض الأطفال وتنتهي بمرحلة الدراسة الجامعية. وفي هذه الأعمار الحرجة، يكتسب الطالب الكثير من العادات التي قد تسير في اتجاهين متناقضين: الأول يمثل عادات ذات طابع أخلاقي قوامها النجاح والتميز، والآخر يمثل عادات سلبية تؤثر نفسياً وسلوكياً في مستقبل الطالب. ومن هنا، يبرز الدور المحوري للمرشد التربوي في قيادة هذه الفئات العمرية نحو الاعتماد على الذات، وتنظيم الوقت، واكتساب المهارات الحياتية.

إن التفكير المعرفي السليم يمثل الأداة الأنسب لتذليل الصعاب داخل البيئة المدرسية، ولا سيما مشكلة ضيق الوقت التي تحول دون مراجعة الطلبة للمرشد التربوي بشكل مستمر؛ إذ يواجه الطلبة تحدياً في كيفية الوصول إلى المرشد وطرح مشكلاتهم دون التأثير في سير الدروس المقيدة بجدول زمني صارم الحساب. وتتطلب هذه الديناميكية من المرشد التربوي قدرة عالية على معالجة المعلومات والسيطرة على الأفكار الاندفاعية، وهو ما يرتبط مباشرة بمفهوم التفكير الثنائي وكيفية انعكاسه على كفاءة إدارة الوقت وتوزيع الجهد الإرشادي داخل المدرسة.

مشكلة الدراسة: يواجه المرشد التربوي في المدارس تحديات وتداخلات جمة تؤثر في أدائه الوظيفي وتواجهه الإرشادي، لعل من أبرزها عدم القدرة على التفكير المتزن في اللحظات الآنية عند حدوث مشكلات طارئة، إلى جانب ضيق الوقت المتاح للطلبة للخروج من الحصص الدراسية والالتحاق بالمرشد. هذا التراكم في الضغوط وعدم القدرة على إدارة الوقت بفاعلية يضع المرشد في موقف مهني صعب يعيقه عن السيطرة على البرامج الإرشادية بالشكل المطلوب، ومن هنا تبلورت المشكلة في التساؤل الآتي: "ما طبيعة التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين وما علاقته بكفاءة إدارة وقتهم داخل المؤسسات التربوية؟".

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من الاعتبارات النظرية والتطبيقية الآتية:

- الأهمية النظرية: يرفد البحث المكتبة الأكاديمية والتربوية بإطار نظري يربط بين التشوهات المعرفية (ممثلة بالتفكير الثنائي (والأداء السلوكي التنظيمي) ممثلاً بإدارة الوقت (لدى شريحة المرشدين التربويين في العراق
- الأهمية التطبيقية: يوفر البحث أداتين علميتين مقننتين) مقياس التفكير الثنائي ومقياس إدارة الوقت (يمكن للمؤسسات التربوية اعتمادهما في تقييم أداء المرشدين وتحديد احتياجاتهم التدريبية.
- الأهمية المجتمعية: يساهم في تحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة، مما ينعكس إيجاباً على مستواهم الأكاديمي واستقرارهم النفسي والاجتماعي.

أهداف الدراسة :

1. بناء مقياس التفكير الثنائي للمرشد التربوي
2. بناء مقياس إدارة الوقت للمرشد التربوي.
3. التعرف على محاور التفكير الثنائي وعلاقته بإدارة الوقت للمرشد التربوي.

فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين محاور التفكير الثنائي وإدارة الوقت للمرشد التربوي.
2. يمكن قياس مقياس إدارة الوقت للمرشد التربوي قياساً علمياً دقيقاً.

المجال الزمني للدراسة: 2026/5/10 ولغاية 2026/5/27.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أشار (مطروود 2018 ، ص297) في دراسته الاستكشافية حول التفكير الثنائي وعلاقته بأبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين إلى أن التفكير الثنائي والابتعاد عن بعض الضغوطات وتقليل الإرباكات المعرفية التي تحدث للفرد يساعده على سرعة اتخاذ القرار والتفكير بنظرة أوسع وأكثر شمولية . ويتكامل هذا الطرح مع ما توصلت إليه (عبد العزيز، 2021 ، ص 299) في بحثها بخصوص الإسهام النسبي للنشوهات المعرفية في التنبؤ بالمناعة النفسية الأكاديمية، فقد أكدت أن انخفاض حدة الأنماط المعرفية المشوهة من مثل التفكير القطبي يسهم بشكل طردي ومباشر في رفع المناعة النفسية والتكيف المهني .وتأسيساً على ذلك، أوضحت دراسة (طموني، 2019، ص79) أن البرامج الإرشادية المعرفية المنظمة تمتلك فاعلية كبيرة في خفض النشوهات المعرفية وتعديل الأنماط الفكرية الصلبة لدى الأفراد . وفي سياق متصل، بين (الكربلاني 2020 ، ص 55) في دراسته عن التفكير الاعتنائي لدى المرشدين التربويين في محافظة كربلاء وعلاقته بمرونتهم النفسية، أن المرشدين الذين يمتلكون مرونة معرفية وبيتعدون عن الأحكام الثنائية الجاهزة) أبيض وأسود (يكونون أكثر كفاءة وقدرة على جدولة مهامهم الإرشادية اليومية وتجاوز عقبات ضيق الوقت داخل البيئة المدرسية.

المبحث الثالث: مفاهيم الدراسة والتعريفات بالمصطلحات

- **التفكير الثنائي (Binary Thinking)** نمط من التفكير المعرفي الصلب يميل فيه الفرد إلى تقسيم الأمور والمواقف إلى فئتين متناقضتين فقط) مثل :أبيض أو أسود، نجاح مطلق أو فشل ذريع (دون الحلول الوسطى، ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي على مقياس التفكير الثنائي بمحاوره الستة.
- **إدارة الوقت (Time Management)** العملية الاستراتيجية القائمة على التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة على عدد الساعات والأنشطة المتاحة للمرشد التربوي لتحقيق الأهداف الإرشادية بكفاءة عالية، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس إدارة الوقت.
- **اكتساب المهارات (Skills Acquisition)** مخرجات البرامج الإرشادية والتدريبية التي تظهر في قدرة المرشد التربوي أو الطالب على أداء مهام محددة بسلاسة ودقة متناهية نتيجة التعلم والتدريب المستمر.

المبحث الرابع: إجراءات الدراسة والمنهجية

المنهج المتبع :اعتمد الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والارتباطي لملاءمته لطبيعة أهداف البحث الحالية .**المجتمع والعينة** : وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين التربويين في محافظات) واسط، الناصرية، الديوانية .(وبلغ الحجم الإجمالي الرسمي

للعيينة (269) مرشداً ومرشدة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، فقد وزعوا إلى عينة استطلاعية قوامها (28) مرشداً، وعينة الدراسة الأساسية وقوامها (241) مرشداً تربوياً لتوحيد المجاميع الإحصائية ومنع التناقض.

المجال الزمني للدراسة: تم البدء في بناء المقاييس وصياغة العبارات وتطبيق الأدوات الميدانية والمعالجات الإحصائية في المدة الممتدة من تاريخ 2026/5/12 وحتى الانتهاء الكامل من صياغة وتدقيق البحث في 2026/5/23.

جدول رقم: (1) التوصيف العددي النهائي لعينة البحث بحسب المؤهل العلمي (N=269)

المؤهل العلمي	عينة الدراسة الاستطلاعية	النسبة %	عينة الدراسة الأساسية	النسبة %	المجموع الكلي للمؤهل	النسبة الإجمالية %
بكالوريوس	15	53.57%	172	71.37%	187	69.52%
ماجستير	7	25.00%	48	19.92%	55	20.44%
دكتوراه	6	21.43%	21	8.71%	27	10.04%

جدول رقم: (2) التوصيف العددي ugn وفق سنوات الخدمة ونوع الجنس (N=269)

عدد سنوات الخدمة	عينة الدراسة الاستطلاعية (n=28)	عينة الدراسة الأساسية (n=241)
9 - 5 سنوات	(10 ذكور 7 ؛، إناث 3)	(78 ذكور 55 ؛، إناث 23)
12 - 9 سنة	(11 ذكور 8 ؛، إناث 3)	(67 ذكور 45 ؛، إناث 22)
17 - 12 سنة	(7 ذكور 5 ؛، إناث 2)	(56 ذكور 38 ؛، إناث 18)
أكثر من 17 سنة		

صدق وثبات أدوات الدراسة: قام الباحث بصياغة محاور مقياس التفكير الثنائي المكون من (6) محاور أساسية، وعرضها على (12) خبيراً وحصلت على موافقة تفوق 85% ولحساب الاتساق الداخلي والصدق والثبات الإحصائي تم تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية وجاءت المؤشرات على النحو الآتي :

جدول رقم (3): معاملات ارتباط عبارات مقياس التفكير الثاني بالدرجة الكلية للمحور (n=28)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.64*	13	0.59*	25	0.61*
2	0.58*	14	0.62*	26	0.55*
3	0.71*	15	0.50*	27	0.68*

جدول رقم (4): معاملات ارتباط محاور مقياس التفكير الثاني بالدرجة الكلية للمقياس

المحور الرئيسي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
القلق	0.74	دال إحصائياً
الاستجابة الانفعالية السلبية	0.69	دال إحصائياً
الضغوط المهنية	0.81	دال إحصائياً
اتخاذ القرار	0.72	دال إحصائياً
التعميم الزائد	0.78	دال إحصائياً
التجريد الانتقائي	0.65	دال إحصائياً

جدول رقم (5): معاملات ارتباط عبارات مقياس إدارة الوقت بالدرجة الكلية للمقياس (n=28)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.55*	11	0.64*	21	0.59*
2	0.61*	12	0.57*	22	0.63*

جدول رقم (6): (قيم معاملات الثبات) ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأدوات البحث

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	مؤشر الثبات
مقياس التفكير الثنائي	36	0.801	0.794	ممتاز ومقبول
مقياس إدارة الوقت	30	0.799	0.785	ممتاز ومقبول

المبحث الخامس : عرض النتائج ومناقشتها

جدول رقم : (7) فترات مستويات القبول الحسابية على وفق مقياس ليكرت الخماسي

الفترة الرقمية	اتجاه استجابة أفراد العينة
1.00 - 1.80	لا ينطبق عليّ تمامًا
1.81 - 2.60	لا ينطبق عليّ
2.61 - 3.40	ينطبق عليّ إلى حدٍ ما
3.41 - 4.20	ينطبق عليّ
4.21 - 5.00	ينطبق عليّ تمامًا

يتضح من الجدول رقم (7) المنظم لفترات المقياس الخماسي، أن أعلى مستويات القبول تعود للمدة (4.21 - 5.00) والتي تمثل اتجاه (ينطبق عليّ تمامًا)، تليها المدة (3.41 - 4.20) لاتجاه (ينطبق عليّ)

جدول رقم : (8) متوسطات إجابات أفراد العينة على محاور التفكير الثنائي وعلاقتها بإدارة الوقت (n=241)

اتجاه القبول	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة الممثلة للمحور في المقياس	المحور الرئيسي
ينطبق عليّ تمامًا	2.11	4.98	قلة اهتمام المعنيين بالإرشاد التربوي تجعلني قلقًا دائمًا.	القلق
ينطبق عليّ تمامًا	2.12	4.43	بعض المواقف المضطربة تجعل انفعالاتي متوترة وحادة.	الاستجابة الانفعالية السلبية
ينطبق عليّ	1.25	4.12	أعباء المدرسة وضغوطها تجعلني أفكر في الانتقال مهنيًا.	الضغوط المهنية

ينطبق عليّ تمامًا	1.32	4.32	عندما أتعرض لمواقف صعبة، أأخذ قرارات حدية متسرة.	اتخاذ القرار
ينطبق عليّ تمامًا	1.20	4.89	تعرضي لموقف سلبي واحد يفقدي الثقة بالمنظومة كاملة.	التعميم الزائد
ينطبق عليّ	1.34	4.16	أركز على الجوانب السلبية في الإرشاد وأتجاهل الإيجابيات.	التجريد الانتقائي

أظهرت نتائج الجدول (8) أن أفراد العينة يظهرون مستويات مرتفعة من التفكير الثنائي الحدي عند التعرض للضغوط، فقد حل محور القلق أولاً بمتوسط (4.98) يليه محور التعميم الزائد بمتوسط (4.89) وتتفق هذه النتائج مع ما يراه دودونز من أن التنسيق بين التفكير والقدرة على السيطرة على الانفعالات يحدد سرعة اتخاذ القرار المناسب. (Dudones, 2022, p.88)

جدول رقم: (9) الاختبار التائي (T-test) للكشف عن الفروق في التفكير الثنائي وفقاً لمتغير الجنس) ن(241 =

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
دال إحصائياً لصالح الذكور	1.96	2.41	18.42	142.35	183	ذكور
			16.85	135.12	58	إناث

تظهر نتائج جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير الثنائي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.41) وهي أكبر من الجدولية (1.96). وتشير النتيجة إلى أن المرشدين التربويين الذكور (يميلون إلى التفكير الحدي والثنائي بشكل أعلى من الإناث).

جدول رقم: (10) مصفوفة ارتباط بيرسون بين محاور التفكير الثنائي والدرجة الكلية لإدارة الوقت) ن(241 =

النتيجة والاتجاه	مستوى الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط مع إدارة	محاور التفكير الثنائي
------------------	-------------------------	-------------------------	-----------------------

	الوقت		
القلق	0.112	0.042	دال إحصائيًا) ارتباط طردي)
الاستجابة الانفعالية السلبية	-0.184	0.003	دال إحصائيًا) ارتباط عكسي)
الضغوط المهنية والنفسية	0.157	0.011	دال إحصائيًا) ارتباط طردي)
اتخاذ القرار	-0.211	0.001	دال إحصائيًا) ارتباط عكسي)
التعميم الزائد	0.094	0.125	غير دال إحصائيًا
التجريد الانتقائي	0.132	0.031	دال إحصائيًا) ارتباط طردي)

بينت نتائج الارتباط في جدول (10) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين محور الضغوط المهنية ومقياس إدارة الوقت فقد بلغ معامل الارتباط (0.157) وفي المقابل ظهرت علاقة ارتباطية عكسية دالة مع محور اتخاذ القرار بلغت (-0.211)، مما يشير إلى أن جمود الاستجابة التنظيمية وحصر الانتباه في المثيرات السلبية يعيق الإدارة الفعالة للوقت، وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة شيمشك وكوتشاك ويونس

(Şimşek, Koçak, & Younis, 2021, p.1).

المبحث السادس: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- أظهرت الدراسة نجاحًا تامًا في بناء وتقنين مقياسي التفكير الثنائي (36) عبارة (وإدارة الوقت 30) عبارة للمرشدين التربويين في العراق بمؤشرات صدق وثبات عالية وصالحة للتطبيق الميداني.
- ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تبني الأنماط المعرفية الحدية) التفكير الثنائي (ومستويات إدارة الوقت، إذ يمثل محور الضغوط المهنية المتغير الأكثر تأثيرًا في قدرة المرشد على استثمار الوقت، بينما تؤدي القرارات الحدية المتسرة لعلاقة عكسية تشتت الوقت.

التوصيات:

- اعتماد محاور مقياس التفكير الثنائي الحالي من قبل مديريات الإرشاد التربوي لتقييم أداء المرشدين.
- إعداد برامج ودورات تدريبية مكثفة لتطوير المرونة المعرفية ومهارات إدارة الوقت لدى المرشدين التربويين.

المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية:

1. طموني، عبد الرحمن أحمد محمود. (2019). فاعلية برنامج إرشادي معرفي في خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس) رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القدس، فلسطين).
2. عبد العزيز، أسماء حمزة محمد. (2021). الإسهام النسبي للتشوهات المعرفية والدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك والتعاطف الذاتي في التنبؤ بالمناعة النفسية الأكاديمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، (3) 15، 187-299.
3. الكربلائي، حسين علوان. (2020). التفكير الاعتنائي لدى المرشدين التربويين في محافظة كربلاء وعلاقته بمرونتهم النفسية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة كربلاء، (2) 12، 45-72.
4. مطرود، ميثم كاظم. (2018). التفكير الثنائي وعلاقته بأبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق.

References

- Abdul Aziz, A. H. M. (2021). The relative contribution of cognitive distortions, perceived academic social support, and self-empathy in predicting academic psychological resilience. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Fayoum University, 15(3), 187-299.
- Dudones, E. (2022). The relationship between cognitive distortions, humor styles, coping humor, and self-confidence. *Williams Honors College, Honors Research Projects*, 1508.
- Al-Karbalai, H. A. (2020). Caring thinking among educational counselors in Karbala governorate and its relationship to their psychological resilience. *Journal of Educational and Psychological Studies*, University of Karbala, 12(2), 45-72.
- Matroud, M. K. (2018). Dual thinking and its relationship to dimensions of empathy among educational counselors (Unpublished master's thesis). College of Arts, Al-Qadsiyah University, Iraq.
- Şimşek, O. M., Koçak, O., & Younis, M. Z. (2021). The impact of interpersonal cognitive distortions on satisfaction with life and the mediating role of loneliness. *Sustainability*, 13(16), 1-18.
- Tamouni, A. R. A. M. (2019). The effectiveness of a cognitive counseling program in reducing cognitive distortions among students at Al-Quds University (Unpublished master's thesis). Al-Quds University, Palestine.